Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Mon. (4) Apirl 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250
16

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

كريستين لافرانسداتر

سيغريد اوندست
ج١:اكليل العروس
ج٢: سيدة هوسابي
ج٣:الصليب
ترجمة: توفيق الاسدي
عدد الصفحات (٦٠٠) (٥٩٤) ١٥×٢١

أحمد مختار يعزف في (أبوظبي) وبولندا

محمد ناجي

بعد ان قدم امسياته الناجحة في هولندا ضمن مهرجان الفيلم العراقي، وقبلها في الجزائر ضمن ندوة (ارتياد الافاق) التي لاقت صدى وأهتماماً جزائرياً كبيراً على الصعيدين الاعلامي والفني ، سوف يشترك المؤلف الموسيقي وعازف العود أحمد مختار في الدورة الخامسة عشرة لمعرض الكتاب الدولي في ابوظبي ، بتقديم امسية يوم ٨ نيسان على قاعة المجمع الثقافي في ابوظبي بعنوان (الطريق الى بغداد) ، وهو عنوان اسطوانته الجديدة التي ستصدر قريباً . وتأتي مشاركة مختار تلبية لدعوة الامين العام للمجمع الثقافي في ابوظبي الشاعر محمد أحمد السويدي ورعاية وزارة الثقافة الاماراتية واتحاد الكتاب في الامارات . ويعتبر معرض ابوظبي الدولي للكتاب تظاهرة ثقافية كبيرة ومن ابرز معارض الكتب الدولية ، حيث تشارك فيه اكثر من ٢٥٠ دار نشر ، وهو الوحيد بين معارض الكتاب العربية والأجنبية الذي لا يتقاضي أية رسوم من الناشرين مقابل عرض اصداراتهم ، وذلك في محاولة لاستقطاب أفضل دور النشر العربية والاجنبية وابرز العناوين واحدثها ايضا.

- وضمن المعرض تتعاون كل من وزارة الاعلام والثقافة واتحاد كتاب وادباء الامارات (فرع أبوظبي) مع المجمع الثقافي في تنظيم العديد من الامسيات الادبية والشعرية . منها امسية للشاعر العراقي مظفر النواب ومعارض للفن التشكيلي ونشاطات موسيقية لفرق جاءت من مختلف انحاء العالم . اضافة إلى أمسية مختار، وفي مساء الرابع من نيسان القادم سوف تقام أمسية للموسيقى الكلاسيكية تشارك فيها جوليا كامكي ابرز عازفة كمان في المانيا وشقيقتها عازفة الهارب فيرينا كامكي اللتان تحييان حفلا للموسيقى الرومانسية لمدة ٧٠ دقيقة تعزفان خلاله الحانا لموزارت وباخ وشوبان وعدد من عباقرة الموسيقي الالمانية والفرنسية والايطالية .

وبعد أبوظبي ستكون بولندا هي المحطة التالية لمختار ، حيث سيعزف هناك على مسرح جامعة بوزنان الرئيسي يوم ١١ نيسان في امسية أخرى ضمن مؤتمر (من اجل العراق) الذي تنظمه عدد من المنظمات الاكاديمية والانسانية في بولندا تضامناً مع الشعب العراقي ودعماً لتجربته الديمقراطية ، ومنها جامعة بوزنان- قسم الدراسات العربية والاسلامية - ومعهد وارشو الاكاديمي للصحافة ، ومنظمات اخرى .

سعد شاكر غادرنا بصمت

بغداد- المدى

في زحمة الأحداث يغيب مبدعو العراق دون ان يشعر بهم احد. يغيبون ويتركون بصماتهم في الفن والثقافة، ربما لاجيال غير هذه الأجيال. سعد شاكر مات منذ اسبوع لكنه ترك وراءه ثروة فنية سوف تكون لمسة اخرى على عراق المستقبل. ولد الراحل في بغداد عام ١٩٣٥ ونال شهادته من معهد الفنون ببغداد ودرس السيراميك في لندن، ثم اقام معارض كثيرة في العراق والخارج. ظل مدرسا لمادة السيراميك في الأكاديمية الى ان توفي، نتيجة مرض عضال، عن عمر ناهز السبعين عاما.

ميلاد اتحاد كتاب الإنترنيت العرب

المدى / وكالات

استطاع عدد من الأدباء والكتّاب العرب المهتمين بحركة النشر الإلكتروني وبتطورها عبر الوسائل الرقمية الجديدة، أن يتشاوروا ويتحدثوا بعضهم مع البعض عبر اللقاءات الشخصية، وعبر المنافذ الرقمية، وأن يصلوا إلى أهمية تكوين اتحاد للكتاب العرب المتعاملين مع الشبكة العالمية، للحفاظ على حقوقهم الأدبية والمعنوية والمادية، وغير ذلك من حقوق، وواجبات تقع على كاهلهم إزاء التعامل مع تقنيات الشبكة.

وقد أصدر هؤلاء الأدباء والكتّاب بيانا حول تأسيس اتحاد الكتاب الإنترنت العرب، جاء فيه:

إننا نعيش الآن في لحظة تحول كبرى، ولحظات التحول هي لحظات ارتباك وحيرة وضبابية، وأصحاب الرؤى وحدهم هم القادرون على الإبصار وتلمس الدرب فيها، ذلك أننا وجدنا أنفسنا- نحن العرب- فجأة في ظل ثورة أخرى لم نستعد لها كأمة، وداهمتنا كمد كاسح بحيث غدونا متلقين لا مشاركين فيها، وهذه الثورة هي الثورة الرقمية التي أخذت تجتاح كل جوانب الحياة من حولنا ونحن لا نشعر، فلقد ولد العصر الرقمي، وتغير المجتمع والناس من حولنا، وتغير شكل الحياة تبعا لذلك، وتغيرت المفاهيم والقيم، أو هي في طريقها للتغير السريع .. وظهر إلى الوجود مفهوم الحياة الرقمية، والمجتمع الرقمي، والواقع التخيلي و... الإنسان الافتراضي...

لقد زلزلت -إثر هذه الثورة الكاسحة - سلسلة المفاهيم والقيم الراسخة والمتوارثة على مدى الأجيال، وظهر للوجود نظام قيمي جديد، ومفاهيم أخرى مختلفة للحياة والواقع الذي ما عاد واقعا مستقرا وثابتا كما كان، بل أصبح واقعا افتراضيا تحول فيه الخيال إلى واقع، والواقع صار كما الخيال، وحتى الخيال نفسه انتفى من كينونته الحلمية، فصار معرفة لا يحدها شيء سوى قدرات العقل البشري اللامحدودة...فأين نحن من ذلك كله؟؟؟

الكتاب التاسع في سلسلة الكتاب للجميع
مجاناً مع الجريدة

في الخامس من هذا الشهر
اطلب نسختك
من كتاب (المدى) المجاني

وقفة

وطن للبيع

شاكر الأنباري

شوارع العراق لاتسر، وهي في كل مدينة وقضاء وناحية تبدو على الهيئة نفسها. كأنها خارجة من زلزال تسانومي. حفر ومطبات وقمامة وأرصفة متآكلة. منذ سقوط النظام وحالة شوارع العراق لم تتغير، وكان مبرر هذا الاهمال سابقا معروفاً، فالنظام الزائل لم يلتفت الى أي قضية تخص حياة المواطنين العراقيين فوجه كل اموال العراق نحو ادامة آلته العسكرية وتمتين حكمه وتسمين النخبة المحيطة به. لذلك ظلت الشوارع، سواء في العاصمة او في المدن البعيدة، تعيش تفتتها الذاتي من دون ادامة لمجار او تحسين لارصفة او معالجة انكسارات الاسفلت.

شوارع العراق مثل عجوز عفا عليها الزمن وتنتظر موتها، هذا هو الحال اليوم. في بغداد مثلما في البصرة والعمارة والموصل والرمادي، وكذلك هي حال الأقضية والنواحي كجلولاء وعلي الغربي والزبير وعانة وأبو غريب. القائمة تطول، وكأن الشوارع اصبحت مؤشرا على حالة الحكم الجديد برمته. هناك كلام كثير عن الاعمار ولكن على ارض الواقع لا شيء. والمعروف ان هناك ميزانيات رصدت للبلديات في بغداد والمدن ولكن لم يصرف منها على تحسين الشوارع ولا دينار واحد. وان صرف فليس لنية صادقة لاعمار الشوارع انما لنهب بعض الملايين. اذ لوحظ ان معظم الطرق والشوارع التي سفلتت لم تلبث سوى اسابيع وخربت مرة أخرى. حتى ما صودف وأجري من التصليحات فهي في الشوارع الرئيسية، اما الحارات والأزقة والضواحي فتركت على حالها، حفر ومطبات وتآكل.

من غير المعقول ان تكون شوارع العاصمة على هذه الدرجة من الرداءة، ولا يهتز قلب لمسؤول في الدولة، او يفكر بمعاناة المواطن وهو يتشقلب بسيارته او عربته او دراجته وسط هذه المهاوي والشقوق والمنعطفات. الاسفلت موجود بكثرة في العراق، والحصى ايضا، وما اكثر الحادلات، والبطالة وسط المهندسين والعمال والسائقين لا تعد ولاتحصى، فلم تظل شوارعنا على هذه الصورة المزرية؟

اكيد ان ما هو مفتقد هو الشعور بالمسؤولية تجاه البلد أولا، وارادة العمل ثانيا، ولكن المتوفر بكثرة ايضا هو الفساد. فقد شاهدنا جيوبا امتلأت بالرشاوى والسرقات، من قبل اعضاء مجالس البلديات والمحافظات، فالتفكير السائد هو ان هذه الفترة القلقة التي غاب فيها القانون واختفى الحساب والتفتيش هي الفترة المواتية لهبر اكبر قدر من لحم الوطن. وما اكثر الهبارين ومتصيدي الفرص في وزارات الدولة وأحزابها ومسؤوليها. وشاهدنا مناقصات تظهر وتختفي من دون أي حصيلة تذكر. وطبعا الجميع يتحجج بشماعة الأمن واضطراب الاوضاع، ولكن اين هي الاوضاع المضطربة في الشطرة مثلا، او جلولاء، او الشامية؟

اكثر من سبعين بالمئة من مناطق العراق هادئة، في حين تسعون بالمئة من شوارع المدن مخربة لا احد يلتفت اليها. الشوارع هي البنية التحتية للعراق الجديد، فاذا كانت هذه البنية مخربة وهناك من يصر على بقائها هكذا فعلى العراق السلام. المواطن لا يستغرب من اهمال بنيته التحتية، فالنخب السياسية تتقاتل وتتصارع على كراسي الوزارات والمدراء العامين والمحافظين، وهي مناصب في الحقيقة تملأ الجيوب، لكنهم لا يتقاتلون على اصلاح البلد واعمار خرابه!!!! الخراب الذي ورثناه عن طغاة سابقين، عانى منهم المواطن الأمرين، ولكن هذا المواطن ما زال يعاني...ويا للسخرية.